

بحار الأنوار

[253] نبئت أن رسول أودعني * والعفو عند رسول الله ما مول قيس بن صرمة من بني النجار: ثوى في قريش بضع عشرة حجة * يذكر لو يلقى (1) صديقا مواتيا ويعرض في أهل المواسم نفسه * فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا فلما أتاها أظهر الله دينه * فأصبح مسرورا بطيبة راضيا وألقى صديقا واطمأنت به النوى * وكان له عون من الله باديًا يقص لنا ما قال نوح لقومه * وما قال موسى إذا أجاب المناديا ولم يقبل لبيد بعد إسلامه إلا كلمة: زال الشباب فلم أحفل به بالا (2) * وأقبل الشيب بالإسلام إقبالا الحمد لله إذ لم يأتني أجلي * حتى لبست من الإسلام سربالا ابن الزبير: يا رسول الملك إن لسانى * راتق ما فتقت إذ أنا بور إذا جرى الشيطان في سنن * الغي ومن مال ميله مثير (3) شهد اللحم والعظام بربرى * ثم قلبي الشهيد أنت النذير يعتذر من الهجار فأمر له النبي (صلى الله عليه وآله) بحلة. وله: ولقد شهدت بأن دينك صادق * حقا وأنت في العباد جسيم والله يشهد أن أحمد مصطفى * مستقبل في الصالحين كريم وله: فالآن أخضع للنبي محمد * بيد مطاوعة وقلب تائب ومحمد أوفى البرية ذمة * وأعن مطلوبا وأظفر طالب هادي العباد إلى الرشاد وقائد * للمؤمنين بضوء نور ثاقب

_____ (1) لو ألفى خ ل. أقول: في المصدر: يذكر من يلقى صديقا مواليا. (2) لم أحفل به أي لم اهتم له. (3) الغى أنا في ذاك حاسر مثير خ ل.
